عليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم منكس راسه فاوحى الله اليه
يا ادم ما هذا الجهد الذي ارى بك قال اي رب عظمت مصيبتي واحاطت
بي خطيئتي واخرجتني زلتي من ملكوت ربي وصرت في دار الهوان
بعد الكرامه وفي دار النصب بعد دار الراحه وفي دار البلا بعد دار
العافيه وفي دار الزوال بعد دار القرار وفي دار الموت والفنا بعد
دار الخلد والبقا فكيف لا ابكي على خطيئتي التي حالت بيني وبين
امنيتي فاوحى الله اليه الم اخلقك بيدي ونفخت فيك من روحي
واسجدت لك ملايكتي فعصيت امري ونسيت عهدي وتعرضت
لسخطي فوعزتي وجلالي لو ملأت الارض رجالا كلهم مثلك
يعبدوني ويسبحوني ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين فبكا
آدم بعد ذلك مائة عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى
يوم القيمه بالتوبة في صورة حسنة ورايحة طيبه ولا يجد
رايحتها ولا يرى صورتها الا المومن فيجدون لها رايحة وانسا
فيقول الكافر والعاصي المصر ما وجدنا ما وجدتم ولا راينا
ما رايتم فتقول لهم التوبة طال ما تعرضت لكم في الدنيا فما
اردتموني فلو كنتم قبلتموني لكنتم اليوم وجدتموني فيقولون
فنحن اليوم نتوب فينادي مناد من تحت العرش هيهات هيهات
ذهبت ايام المهله وانقضى زمان التوبه فلو جيتم بالدنيا وما
اشتملت عليه ما قبلت توبتكم ولا رحمت عبرتكم فعند ذلك
تمضي التوبة عنهم وتبعد ملايكة الرحمة منهم وينادي مناد
من تحت العرش يا خزنة النار تسلموا الى اعداء الجبار فما اعظم في

ذلك

المشهد

ذلك الموقف ذلهم وما اشد في ذلك حسرتهم فيا ليت شعري
هل بادرت بتوبتك راجيا عاقبتها في مالك وهل تفقدت قلبك
عند اعمالك وهل جعلت الاخرة نصبا من اشغالك وهل جعلت
ذنبك بين عينيك تخشى من عقوبته وهل اعرضت عنه
خشية من فضيحته وهل قمت الى صلاتك بقلب حاضر ولسان
طاهر وهل ناديت عند دعايك بصدق الرغبه ولذة الامل
وهل بسطت اليه يد الذل والخوف والوجل وهل رفعت اليه وجها
مستورا برداء الحشمة والخجل ام انت وقلبك مقسم مشغول
ولسانك بالرفث مبذول فان كنت كذلك حرمت نفسك لذة
القرب والوصال ورد في الخبر انه اذا كان يوم القيامه واجتمع
الخلايق نادى مناد من تحت العرش اين العصاة من ابناء
السبعين الذين ضيعوا الاعمار واقترفوا الاوزار فيقومون
على الهيئة التي كانوا عليها فيقول لهم جلت قدرته يا عبادي
باي عذر تعتذرون وباي علة تعتلون اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فما الذي تقول يا مسكين يا ضعيف
الايمان واليقين اذا وقفت هذا الموقف الخطير اما علمت اما
عاينت اما تكررت عليك النوايب اما ادبتك المصايب اما
جربتك الامور اما هذبتك الدهور اما اتاك الشيب بانذاره
اما اراك حقيقة اشتغالك عما نا جهارا ورد في الخبر ان بعض
الانبيا عليه السلام قال لملك الموت اما لك رسول تقدمه بين
يديك ليكون الناس منك على حذر قال نعم والله ان رسلي كثير
من الاعلال والامراض والشيب والهرم وتغير [illegible] البصر
السمع و

١٧ اما تشغلك
الدهر بسراره
ولجاره اما
ارسل اليك الحمام
في كل وقت
الانذار صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1